انبت الواو كما قلت فِعَل فاثبت ذلك وذلك قولك حِوَل وعِوَض لان الواحد
قد يثبت فيه وليس بعدها الف فتكون كالسياط وذلك قولك كوز وكوزة وعود
وعِوَدة وزوج وزوجة فهذا قبيل آخر وقد قالوا ثورة وثِيَرة قلبوها حيث كانت
بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان يثبت في ديم وهذا ليس بمطرد
يعني ثِيَرة واذا جمعت قيل قلت اقوال لانه ليس قبلها ما يستثقل معها من كسرة
او ياء والواو اذا كانت بعد فتحة اخف عليهم وبعد الف فكانك تقول عاود فتقلبها
واوا كما قلبت ميزان وموازين ولا يكون اسوا حالا في الرد من رده الساكن الى
الاصل حيث قلب ومما اجري مجرى حالت حيالا ونام نياما اخترت اختيارا
وانقدت انقيادا قلبت ياء حيث كانت بين كسرة والف ولم يحذفوا كما حذف قولهم اقاله
والاستعاذة لان ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا في الاصل حرك بحركة ما بعده
فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة قاف قام ونون نام فنام وقام يجري
مجراهما والحرف الذي قبل المعتل في ما ذكرت لك ساكن الاصل ومصدره كذلك
فاجري مجراه فاما اسم اختاروا واختير فمختار كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك
اسم انقاد وانقيد ونحوه. فاما الفعال من جاورت فتقول فيه بالاصل وذلك
الجِوار والجُوار ومثل ذلك عاونته عِوانا وانما اجريتها على الاصل حيث صحت في
الفعل ولم تعتل كما قلت تجاور ثم قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث
قلت سوّغته تسويغا وتقول تقوّلا. واما الفعول من نحو قلت مصدرا ومن
نحو سوط جمعا فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة فهم يدعونها على الاصل
كما يدعون ادور ويهمزونها كما يهمزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا
فيحذفوا ويصير بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غؤورا وسارت
سؤورا وحال حؤولا وخار خؤورا وساك سؤوكا وكذلك قالوا الفؤول

وللونة

واللونة والنووم وقد همزوا كما همزوا ادؤر لاجتماع الواوين والضم ولان الضم فيها اخف ولا
يفعلون ذلك بالياء في هذه الابنية لانها بعدها اخف عليهم لخفة الياء وشبهها بالالف
فكانها بعد الف ولكنها تقلب ياء في فُعَّل وذلك قولهم صُيَّم في صُوَّم وقُيَّم في قُوَّم وفي
قُوَّل قُيَّل ونُيَّم في نُوَّم لما كانت الياء اخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم
عُتِيّ في عُتُوّ وجُثِيّ في جُثُوّ وعُصِيّ وقد قالوا ايضا صِيَّم ونِيَّم كما قالوا عِتِيّ وعِصِيّ
ولم يقلبوا في زُوّار وصُوّام لانهم شبهوا الواو في صُيَّم بها في عُتُوّ اذ كانت لاما وقبل
وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك
فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فُعَّل ولغة القلب مطردة في فُعَّل وقالوا مشوب
ومشيب وحُوَر وحِيَر وهذا النحو فشبهوه بفِعَّل واجروه مجراه واما طويل وطوال
فبمنزلة جاور وجوار ولانها حية في الواحد على الاصل. واما فَعَلان فيجري على الاصل
وفَعَلى نحو جَوَلان وحَيَدان وصَوَرى وحَيَدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة
ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على بناء الفعل نحو الحِوَل والغِيَر واللومة ومع هذا انهم لم
يكونوا ليجيئوا بها في المعتل الاعل اضعف على الاصل نحو غَرَوان ونَزَوان وبَقَيان
ويتركان في المعتل الا قوى وفُعَلاء بمنزلة ذلك قالوا قُوَباء وخُيَلاء فتمت كما قالوا
عُرَواء وقد قال بعضهم في فَعَلان وفَعَل كما قالوا في فعل ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة
في اخره بمنزلة الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران
من دار يدور وحادان من حاد يحيد وهامان ودالان وهذا ليس بمطرد كما
لا تطرد اشياء كثيرة ذكرناها واما فُعَلا وفِعَلا وهذا النحو فلا تدخله العلة
كما لا تدخل فُعَل وفِعَل.

هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا

وذلك فُعلى اذا كانت اسما وذلك الطوبى والكوسى لانها لا تكون وصفا بغير

Copyright © King Saud University